



السنة الثانية عشرة

٢٣ / صفر / ١٤٣٨ هـ

٢٤ / ١١ / ٢٠١٦ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



عفوية الأطفال

إعداد / مودة النشرات



أخرى يمكن أن يجذب من خلالها الآخرين.

✳ اشرحوا للطفل بهدوء مدى خصوصية ما يدور في المنزل، وأن هذه الأخيرة أمور خاصة لا يجب أن يطلع عليها حتى الأقرباء والأصدقاء! ومع مرور الوقت، سيدرك معنى ومفهوم خصوصية المنزل.

✳ أعطوه المزيد من الثناء والتقدير لذاته ولما يقوم به، وتجنبوا القسوة معه، وكافئوه إن التزم بعدم إفشاء الأسرار الخاصة بالمنزل.

✳ على الوالدين الالتزام بالقواعد والأصول، بعدم إفشاء أسرار الغير أمامه؛ لأنه قد يعتمد إلى ذلك من باب التقليد.

✳ تجنبوا العنف في معالجة هذه المشكلة؛ لأنه يفاقمها، مع ضرورة وقف اللوم المستمر والنقد والأوامر.

✳ غيروا طريقة الاحتجاج على تصرفه، وقوموا -على سبيل المثال- بعدم الكلام معه لمدة ساعة، مع إعلامه بذلك! ولا تبالغوا في العقاب.. حتى لا يفقد العقاب قيمته، ويعتاد عليه الطفل.

✳ ازرعوا الآداب الدينية والأخلاق الحميدة لدى الطفل، كالأمانة وحب الآخرين وعدم الكذب وعدم إفشاء الأسرار.

تسبب عفوية الأطفال غالباً مشاكل لذويهم، فكم مرة أفشى الأبناء مشاعر ذويهم، تجاه من يزورونهم! أو ذكروا تفاصيل حادثة حصلت في المنزل -بدون أن يدركوا أنها أمر خاص لا يجب إطلاع الآخرين عليه- وكذلك إن بعض العلاقات مرشحة للانهيار! بسبب تفوه الصغير بكل ما يسمع من حديث.

وفي الحقيقة إن الطفل يلجأ إلى إفشاء أسرار المنزل -من غير قصد- لأسباب مختلفة.. لعل أبرزها شعوره بالنقص! أو رغبته في أن يكون محط الانتباه والإعجاب.. أو ليحصل على أكبر قدر من العطف والرعاية..! وعادةً، يتخلص الطفل من هذه العادة، عندما يصل عقله إلى مستوى يميز فيه بين الحقيقة والخيال! بالمقابل يأبى بعض الأطفال التفوه بأي كلمة، عن تفاصيل حياتهم في المنزل أمام الغرباء، حتى عندما يسألونهم عنها، وهذه إشارة إلى ضرورة عدم الاستهانة بكذاء الطفل، إذ أن ما ينقصه -في هذه الحالة- هو حسن التوجيه! ولكي يتخلص الطفل من هذه العادة، يُنصح الأهل باتباع الخطوات التالية:

✳ تعليم الطفل أن إفشاء أسرار المنزل من الأمور غير المستحبة، والتي ينزعج منها الناس، وأن هناك أحاديث

الْخَجَلُ

الشيخ علي السعيد

واطنة في بعض الامتحانات - الشفوية - بسبب الخجل المفرط، رغم تحضيره المادة واستيعابها! وهو ما نشهده ونلاحظه لدى الكثير منهم - خصوصاً في دور المراهقة - وهو ما يشكو منه الآباء والمعلمون على حد سواء..

ومن المشاكل الاجتماعية التي تشكو منها العديد من العوائل الكريمة، هو عزوف بعض الأبناء - فتيناً وفتيات - عن المشاركة أو الحضور في بعض المجالس - الخاصة أو العامة - والتخفي من الناس! بل - البعض - من الأقارب وأسرهم..! فقد يعزف البعض منهم عن التواصل معهم، والذهاب لبيوتهم وزيارتهم! حتى يصل الحال الى الأعمام والأخوال..!

وهنا نقف للحصول على العلاج الناجع لهذه الحالة، حيث يقول علماء النفس وخبراء التنمية البشرية: هنالك أمور عديدة تفيد، كالتفاعل الإيجابي في داخل الأسرة،

والمشاركة في الرأي والحديث.. وهنا يكون الدور الرائد للوالدين!

كما يمكن استحصا بعض الملكات النفسية من خلال الحضور في بعض الأماكن الاجتماعية، دون المشاركة في البدء، ثم التفاعل مستقبلاً.. كما يمكن حضور بعض الأقارب والأصدقاء للزيارة والمشاركة شيئاً فشيئاً..!

الخجل: من الأسلحة ذات الحدين! بل هو من ضمن المعطيات المتقاربة الرؤى! أو المتداخلة المعاني..! مثل (الحلم والجبن، أو الشجاعة والتهور..)، فأولها محمود، وثانيها مذموم..

ولكن يذهب كثير من خبراء التربية الى أن الخجل صفة مذمومة! وقد تلازم الإنسان منذ نعومة أظفاره الى دور الشيخوخة والمشيبي..! وبالنسبة للشباب، فقد تكون هذه الصفة بمثابة عقدة في حياتهم.. يتمنون الخلاص منها في كل لحظة..

وكما أسلفنا: فالخجل فيه المحمود والمذموم! حيث

هنالك بعض الأمور والقضايا التي قد يسميها البعض - خطأ - خجلاً ولكنها في واقع الحال صفات حميدة! يحبها الله ورسوله والمؤمنون.. كالحياء والعفة.. وما للخجل بها

من صلة! وهنا الحديث شمولي - للفتيان والفتيات - ولكننا نراه عند الفتيات أكثر، لما أودعهن الله سبحانه وتعالى من مزايا..!

ولكن! المذموم من الخجل ما يتسبب بمشاكل أسرية واجتماعية.. أو ما يتسبب بعقدة في حياة الشاب وربما عائلته أيضاً..! فقد يكون هنالك إفراط فيه، أو يكون في غير محله.. فالبعض مثلاً يحصل على درجات



الشجرة الثابتة

أكثر سواءً واتزاناً.. وأن الأسرة غير السوية -المضطربة نفسياً واجتماعياً- ينشأ أبناؤها أكثر اضطراباً نفسياً واجتماعياً.. إلا من رحم ربي -لكل قاعدة شواذ- فالقوانين الفطرية كالقوانين الرياضية غير قابلة للتغيير -إلا نادراً- لذلك فالمعادلة بسيطة! ولكي تصبح اعتقاداً راسخاً لدينا، وحتى نسلك وفق مقتضياتها، نقول: (أسرة سوية = أبناء أسوياء)، ويمكن كتابة المعادلة بصيغة أخرى: (أسرة مضطربة = أبناء مضطربون)، بل يذهب علماء النفس والتنمية البشرية الى أن معايير السعادة والتعاسة للفرد أساسها تلك الشجرة!! فالأسرة السعيدة تنتج أبناءً سعداء.. والأسرة البائسة الحزينة تنتج أطفالاً أكثر حزناً وبؤساً.. فلنعمل على أن تكون أشجارنا أكثر ثباتاً..!



الأسرة هي التربة التي يُغرس فيها الفرد، فإن كانت تلكم التربة خصبة وصالحة.. أنبتت شجرة قوية (سوية)، تضرب جذورها في أعماق الأرض انتماءً وولاءً لتلك التربة.. بل وضربت بذورها في عنان السماء.. نضرة وسمواً وت فوقاً وتألقاً وتميزاً.. وكأنها تناجي السماء وترفع أكف الضراعة الى الله.. وهذه الشجرة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ثماراً يانعة.. وما نحن إلا ثمارٌ لتلك الشجرة.. وكما للأشجار مراحل ومواسم.. فالأبناء والأبناء والنساء والرجال، بل الأجداد والأحفاد -والأجنة الذين لم يولدوا بعد- هم من نتاج مواسمها..!

وإذا كانت تلكم التربة (الأسرة) غير خصبة وغير صالحة! أنبتت شجرة ضعيفة هزيلة -ليس لها جذور- تجتث بسهولة من فوق الأرض، ما لها من قرار، ولا استقرار ولا انتماء.. وربما عرقلت بذورها نمو أشجار أخرى! وأعاقت سير الحياة -عرقلة ذلك النمو السوي الأخوة والأخوات- أو تسببت في عقوق الأبوين وعقوق المجتمع بأسره.. وقد تثمر هذه الشجرة الحنظل (عدم السواء النفسي وربما

الجريمة)، فالإنسان هو ابن بيئته.. وأبناؤنا كما نكون يكونون..

لذا علينا أن نفهم ونعي أن الأسرة المتزنة نفسياً واجتماعياً ينشأ أبناؤها

كيف نحمي جهازنا العصبي؟!

ولحماية جهازنا العصبي علينا القيام بما يلي:

(١) أخذ قسط كاف من النوم والراحة تعمل على إراحة الأعصاب وساعات، لأن النوم والراحة تعمل على إراحة الأعصاب وتهذتها، وت شحن الجسم بالطاقة اللازمة للقيام بالعمليات الحيوية.

(٢) التقليل من التعرّض للتوتر والإجهاد النفسي والعصبي، وعدم التفكير المستمر بالمشاكل والهموم. فكل هذه الأشياء تؤثر

على الجهاز العصبي وتضر به.

(٣) التقليل من

المشروبات التي تحتوي على

الكافيين، مثل القهوة والشاي.

(٤) التقرب إلى

الله عزّ وجلّ، مثل تأدية الصلاة بخشوع وتركيز، فهذا يريح النفس ويهدئ الأعصاب.

(٥) ممارسة رياضة التأمل، فهذه الرياضة تعمل على استرخاء الأعصاب.

(٦) الابتعاد عن التدخين فهو ي تلف الأعصاب.

(٧) التركيز على تناول الغذاء الصحي المتوازن والمحتوي على الفيتامينات، والتركيز على أكل الخضراوات والفواكه.

(٨) ممارسة الألعاب العقلية والفكرية، التي تقوم بتنشيط الدماغ.

(٩) الابتعاد عن الأشعة الضارة التي قد تؤذي الأعصاب والجهاز العصبي.

(١٠) الابتعاد عن تناول المهدّئات والمنشطات التي بدورها تؤذي الجهاز العصبي.

الحمد لله جلّ جلاله الذي خلقنا في أحسن تقويم، وجعل جميع الأعضاء من أصغرها وأبسطها إلى أكبرها وأعقدّها تتعاون معاً من أجل حماية هذا الجسم البشري، فهناك لكل وظيفة في الجسم جهاز خاص يقوم بها ويؤديها على أكمل وجه. فالدماغ مسؤول عن تنظيم الأوامر والأعمال بين الأجهزة، والجهاز الهضمي مسؤول عن عمليات الهضم، والجهاز العصبي مسؤول عن العمليات

الحوية وهو

جهاز حساس

ومهم جداً، وإذا

حدث خلل - لا

سمح الله - في

أي من الأجهزة

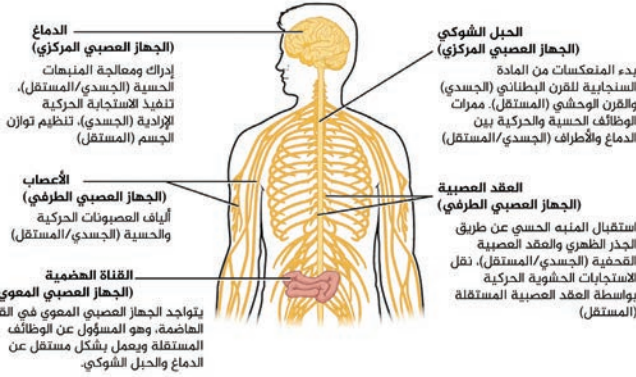
فإن الجسم

يُصبح معرضاً

للأمراض.

ومن الأجهزة المهمة والحساسة في جسم الإنسان الجهاز العصبي، فمم يتكوّن الجهاز العصبي؟ وما هي وظائفه؟ وكيف نستطيع حمايته؟ باختصار يتكوّن جهازنا العصبي من شبكة من الخلايا والأنسجة التي تقوم بنقل الأوامر والتعليمات على شكل سيالات عصبية. والوظيفة التي يقوم بها هذا الجهاز هي التحكم في جميع أعماله ووظائفه، كما يقوم بتنظيم أعمال الأجهزة الأخرى في الجسم والتنسيق فيما بينها، لتأدية الوظائف بالصورة الأمثل والمحافظة على جسم الإنسان وحمايته من أي مخاطر قد يتعرض لها.

أما كيف نحمي الجهاز العصبي الذي لدينا؟ فيتضح مما سبق أنّ الجهاز العصبي هو أهم الأجهزة الموجودة في الإنسان. فلو اختلّ عمل هذا الجهاز لاختلّ عمل باقي الأجهزة ووظائف الجسم.



المقامات في كربلاء

ويظن البعض أنه قبر عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو غير صحيح» (مناهل الضرب في أنساب العرب/مخطوط (نسخة منه في مكتبة الشيخ أغا برزك الطهراني في النجف)).
ويؤكد صاحب كتاب (مراقد المعارف) الشيخ محمد حرز الدين على أنه من سلالة الإمام الحسن (عليه السلام).

مقام ابن الحمزة:

هو محمد بن علي بن حمزة الطوسي، قبره في كربلاء خارج البلد، وهو من تلامذة محمد بن الحسن الطوسي، كان مفتياً وهو أحد أعلام الإمامية في القرن الخامس الهجري، ودفن في وادي أيمن بالقرب من باب طويريج (الكنى واللقاب / للشيخ عباس القمي: ج ١ / ص ٢٦٢).

وهناك رواية تقول: إنه الحمزة بن الحسن بن عبد الله بن أبي الفضل العباس (مراقد المعارف/ للشيخ محمد حرز الدين: ج ١ / ص ٥٦). ولكن هذه الرواية غير صحيحة.

وكان مرقده يقع بين البساتين على ضفة نهر يعرف بنهر الحلة بجانب الطريق العام المؤدي الى الهندية (طويريج) عليه قبة صغيرة، وله حرم وحول الحرم صحن ودار واسعة تابع لمرقده.

(انظر: كربلاء في الذاكرة، سلمان هادي آل طعمة)

معنى المقام لغة؛ هو المكان الذي يقام أو يقوم فيه الشيء، ويطلق اصطلاحاً على عدة مفاهيم (مقامات دينية، مقامات أدبية، مقامات صوتية). ما يهمنا هو (المقامات الدينية)، وهي الأماكن المقدسة التي يقام فيها الدعاء أو الصلاة، أو ما يوجد فيها مرقد لإمام أو ولي.

مقام الإمام المهدي (عليه السلام):

موقعه على الضفة اليسرى من نهر الحسينية الحالي عند مدخل كربلاء على الطريق المؤدية الى مقام جعفر الصادق (عليه السلام). هو مزار مشهور عليه قبة عالية. وقد سمي هذا المقام تيمناً باسم الإمام المهدي المنتظر، حيث يقال إن الإمام الحجة المهدي (عليه السلام) قد صلى في هذا المكان وانصرف.

مقام عون بن عبد الله:

ويسمى عند العموم بـ(عون بن أبي نجم)، وهو عون ابن عبد الله بن جعفر ابن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج بن ادريس بن داود بن أحمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ذكره السيد جعفر الأعرجي الكاظمي فقال: «كان سيداً جليلاً مقيماً في الحائر الحسيني كانت له ضيعة على ثلاثة فراسخ من كربلاء خرج اليها وأدركه الموت، وهناك دفن في ضيعته وبني على قبره هذا المزار المشهور والناس يقصدونه بالندور وقضاء الحوائج.



أَوْ لَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟!

إعداد / علي عبد الجواد

ستنتهي حياتهم. لكن المهم أن ننهي حياتنا بمواقف مشرفة حين نسأل عنها يوم القيامة.. نعم، الجميع سيموتون؛ لكن ليس جميعهم سيكونون على الحق عند موتهم. وإلا لما خلقت النار لتكون مصيراً لأهل الباطل. لذا وأنت في عملك وأنت في تعاملك مع الناس.. ابحث عن جهة الحق، وكن بجانب أصحاب الحق؛ لأنه لا ينفع يوم الحساب إلا من كان على الحق في الدنيا.

والنقطة الثانية: التي أحببنا أن نشير إليها؛ هو أن علي الأكبر عليه السلام باعتباره أول من أستشهد من أهل البيت عليه السلام.. فلها معان ودلالات كبيرة.. فالأكبر عليه السلام كان شاباً يافعاً محبوباً في قومه، وهو أشبه الناس خلقاً وخلُقاً ومنطقاً برسول الله ﷺ؛ إضافة إلى

أنه ابن القائد، وغالباً ما نلاحظ أبناء القادة في جميع المعارك التي نعرفها.. يكونون في مؤخرة الجيوش؛ لكن القائد الذي يدفع بابنه إلى قلب المعركة في مقدمة أهل بيته دليل واضح على أن القيادة حينها لم تكن تفرق بين فلان وابن فلان؛ بل كانت المعركة تدور نحو الأكفأ، ومن عليه التكليف الحالي.. هكذا يكون القادة.

فيا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

يُروى أن الإمام الحسين عليه السلام أثناء سيره، وهو متوجه مع أهل بيته وصحابته من مكة إلى الكوفة (قبل الوصول إلى كربلاء)، وكان بجواره علي الأكبر، استرجع عليه السلام، (أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون)، فقال الأكبر عليه السلام: أراك استرجعت يا أبت! فأجابه الإمام عليه السلام: سمعت هاتفاً يقول: إن القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت إيلنا، فقال علي

الأكبر عليه السلام: أولسنا على الحق؟ فأجابه الإمام عليه السلام: بلى والله الذي مرجع العباد إليه، فقال الأكبر عليه السلام: اذن ما نبالي أن نموت محقين.

وتذكر كل الشواهد التي نقلت واقعة الطف أن علي الأكبر عليه السلام كان أول من استشهد في تلك المعركة من أهل البيت عليه السلام بعد الأنصار، بعد أن قاتل قتال الأبطال.

لنتأمل هاتين النقطتين.. الأولى: عندما أجاب علي الأكبر عليه السلام بقوله: (أولسنا على الحق؟)؛ كلمة لها بعد فكري عميق.. فهي درس لكل الأحرار في العالم.. لأن نهضة الإمام الحسين هي نهضة الأحرار الذين لا تربطهم بالدنيا رابطة.. فلو تأملنا كلمة الأكبر عليه السلام لوجدنا أنه ليس المهم عنده كيف ننجو من الموت؟ وليس المهم ما هي السبل التي تتخذ في المعركة؟ وليس المهم كيف النجاة بالأسرة؟.. بل المهم عنده: هل نحن مع الحق أم لا؟ لأن جميع البشر



لأنك خادم للإمام الحسين (عليه السلام)

الإصلاح يبدأ من عندك

إذا كان الإمام الحسين (عليه السلام) ، رفض الخطأ والباطل بكل أشكاله . .
وقدّم ما قدّم لإزالته . . ! وما خرج إلّا لغرض الإصلاح . .
فعلينا أن نجعل منه قدوةً في ذلك الرفض ، ولو بأبسط أنواعه !
الى كلّ مؤمن ومؤمنة..

تحرّر من قيود الشهوات وعبودية الشيطان وطاعة النفس الأمارة بالسوء..
فلتكن زيارتك للإمام الحسين (عليه السلام) المنطلق الحقيقي نحو الباري عزّ وجلّ..
فمن كان قدوته الإمام الحسين (عليه السلام) فكيف يكون عبداً مطيعاً للشيطان؟!



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض . كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة . كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها .

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

التحرير : الشيخ علي السعيد / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي : عمار السلامي - التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي

الحسين (عليه السلام)